

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهدي أم البواقي
كلية الآداب واللغات ** قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات السداسي الثاني في مادة :

بيبلوغرافيا النقد العربي القديم

الاختصاص: أدب عربي قديم
السنة: أولى ماستر
الأفواج: 1- 2.

إعداد: أ.د/ شاکر لقمان

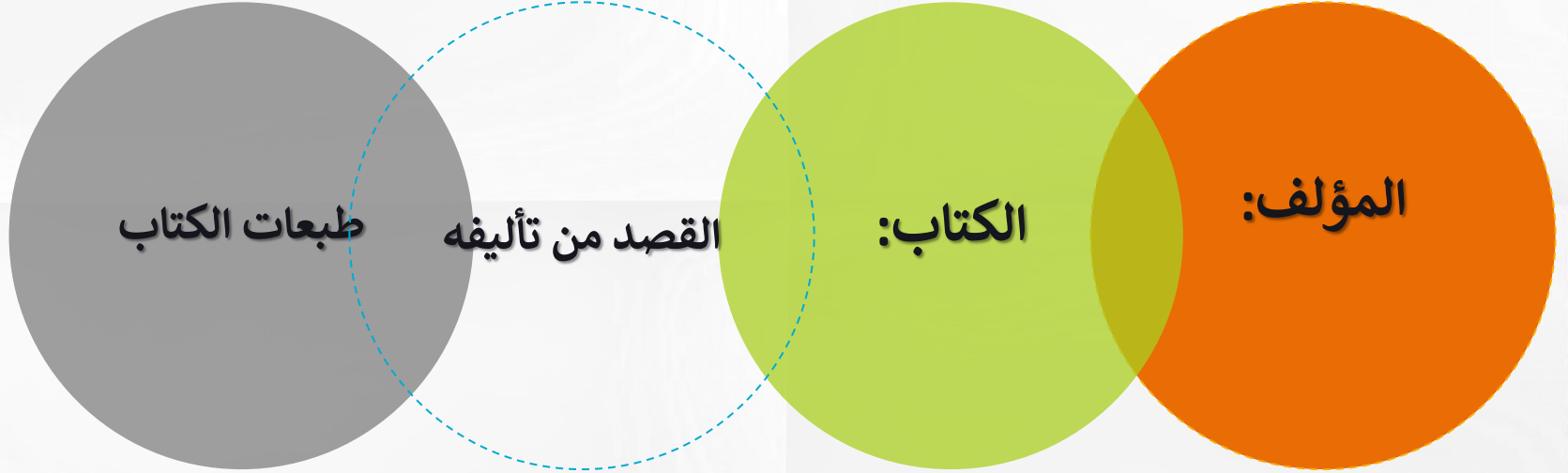


الدرس رقم 05:

نقد الشعر لقدامة بن جعفر

(260هـ أو 265هـ - 337هـ)

مخطط الدرس



المؤلف:

هو أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد، الكاتب البغدادي، كان نصرانياً، فأسلم على يد الخليفة العباسي المكتفي بالله. أشهر النقاد العرب الذين أثروا حركة النقد الأدبي في اللغة العربية. وكان لآراء قدامة في كتابه صدى كبيراً عند النقاد القدماء – بل لقد أحدث ضجة كبيرة في وسطهم، فهذا الآمدي (371هـ) ألف كتاباً في " تبيين غلط قدامة " في كتابه " نقد الشعر " ، وعبد اللطيف البغدادي (629هـ) له كتاب بعنوان " كشف الظلامه عن قدامة " ولابن رشيق كتاب " تزييف نقد قدامة " فيما ذكره ابن أبي الإصبع المصري في كتابه " تحرير التحبير " .

ولقدامة كتب كثيرة منها: نقد النثر، سر البلاغة في الكتابة، كتاب صرف الهمم، كتاب السياسة ، كتاب جواهر الألفاظ... وغيرها.

الكتاب:

" نقد الشعر": ذكر قدامة هذه التسمية في مقدمة الكتاب، وقرنها بما يبين مراده منها في أنه وجد نفسه مضطرا إلى أن يؤلف كتابا في نقد الشعر لحاجة الناس إلى ذلك ، فقال: ((ولم أجد أحدا وضع في ((نقد الشعر)) وتخليص جيده من رديئه كتابًا ، وكان الكلام عندي في هذا القسم أولى بالشعر من سائر الأقسام المعدودة..)).

ومن ثم يعني (نقد الشعر) عنده: تمييز جيده ورديئه، أو الحكم عليه بالجودة أو الرداءة.

القصد من تأليفه:

أراد قدامة أن يسدّ خلا في حركة التأليف حول فن الشعر ونقده عند سابقه، ذلك أن العلم بالشعر – كما يرى المؤلّف - ينقسم إلى خمسة أقسام:

يقول: ((العلم بالشعر ينقسم أقساماً :

فقسمٌ ينسب إلى علم عروضه ووزنه.

وقسمٌ ينسب إلى علم قوافيه و مقاطعه.

وقسم ينسب إلى علم غريبه ولغته.

وقسم ينسب إلى علم معانيه و المقصد به.

وقسم ينسب إلى علم جیده و رديئه.

وقد عني الناس بوضع الكتب في القسم الأول و ما يليه إلى الرابع عناية تامة ... ولم أجد أحدا وضع في ((نقد الشعر)) و تخليص جیده من رديئه كتاباً)) .

و الكتاب بهذا المحتوى يضم قضايا نقدية منها: تعريف الشعر- الشعر صناعة- الشعر إعطاء صور جميلة للمعاني - مكونات الشعر الرئيسة- أوصاف الشعر- الجودة في اللفظ و الوزن و القوافي والمعاني و في جودة المعاني يسترسل في جودتها من جهة الأغراض الشعرية (كجودة المدح و جودة الهجاء وغيرهما)، و في جودتها من حيث التقديم الأمثل لها؛ ومن صفات ذلك : (صحة التقسيم، وصحة المقابلات، وصحة التفسير، وصحة المبالغة، وغير ذلك)، مع التمثيل لكل ذلك. ثم يعمد إلى الردءة في (الوزن، والقافية، واللفظ و المعاني).

طبعات الكتاب:

- 1- نقد الشعر لقدامة – نشر س.أ. بونيباكر- مطبعة بريل- ليون 1956م
- 2- نقد الشعر لقدامة – طبع مطبعة الجوائب قسطنطينية ، 1302هـ.
- 3- نقد الشعر لقدامة – تح: محمد عيسى منون 1352هـ / 1934م.
- 4- نقد الشعر لقدامة – تح: محمد كمال مصطفى و نشر مكتبة الخانجي- القاهرة. مصر.
- 5- نقد الشعر لأبي الفرج قدامة بن جعفر – تح و تعليق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان – د.ت.

قدم له عبد المنعم خفاجي بمدخل بدأه بتصدير الكتاب، ثم تمهيد حول النقد و النقاد ثم النقد الأدبي عند العرب و بعده النقد في القرن الثاني الهجري ، ثم الثالث ثم الرابع وأخيرا جانبا من حياة قدامة وتراثه النقدي.